

شعر  
زهير شيخ تراب



اشعار واناشيد كشفية

٢٠١٠

اتحاد الكتاب العرب  
إدارة المخطوطات والنشر  
الموافقة على الطباعة  
المخطوط ربيع الكشافة  
تأليف زهير شيخ تراب  
سُجل برقم ٤٥٧ وتاريخ ٢٠١٠

إهداء

إلى العراقة التي تمتد بين النشأة  
والصعود . بين الفكر الخلاق  
وبناء الجيل القادر على حمل  
الأمانة .

إلى كل من درج يوماً على درج  
الكشفية النبيلة .

إلى القادة الذين ربوا وقدموا  
جهدهم ووقتهم لإنجاح الفكرة .  
إلى الحركة التي مازالت تتألق .  
أهدي هذا الجهد المتواضع .

## تقديم

لو استطاع الفرد منا أن يضع لبنة واحدة في  
بناء الأمة فليفعل ، ولو كانت اللبنة كلمة طيبة  
.

غنينا منذ اليقاعة أغان كثيرة ، كانت تعبر عن  
حبنا وسرورنا بما نقوم به من إنجازات ، ورددنا  
للوطن أغان وأناشيد حماسية تلهب الشعور  
بالفخر والاعتزاز ، كانت تعبر في كلماتها عن  
نشوة النجاح ولحظة السرور ، لتظل في الوجدان  
نقشاً يعيدها حية كلما استذكرنا تلك الألاحين .  
وقد دفعني حبي للوطن ، وتلقي بالكشفية مبادئ  
وأفكاراً. لأن أسهم في تدوين ما يعتمل في نفسي  
من أحاسيس باللغة المقربة إلى قلبي وهي الشعر  
.

وأسهمت في رقد الفرق بأناشيد لمناسبات عدة  
تركنت في نفسي أجمل الذكريات ، فكانت هذه  
الأناشيد والأشعار التي كتبتها منذ ١٩٧٥.....  
ولا زلت .

وكنـت أرمي في ذلك إلى الكلمة المسؤولة ،  
والفكرة السامية .

ولمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس كشاف سورية ،  
عمدت إلى جمع ما استطعت من كتاباتي ، من  
قصاصات الذاكرة ، وما بقي من أوراق متناثرة ،  
لأضمها في ديوان ، هو باكورة أعمالـي الشعرية  
.

وأرجو أن أكون مصيباً فيما كتبت . ليرقى إلى  
استحسانكم وإعجابكم .  
وأشير إلى أن كل ما في هذا الديوان من شعري  
، وقد عُرف بعضه دون معرفة المؤلف .

والله ولي التوفيق

زهير شيخ

تراب

دمشق في ٢٠١٠/٤/١٣

## ربيع الكشافة

دار الزمان بنا فافتّر ماضينا

واستبشرت خيرا نشوى

أمانينا

والروض من فرح هاجت نسائمه

والأرض من هيمٍ أهدت

رياحينا

والدرب مسلكها من سندس نضر

والدّوح مزدهراً أضحى

بسات

والجلنار وقد هبت خمائله

والأقحوان ترامى في مغانينا

والغصن في ميس أهدى براعمه

والطير مبتهجا غنى أغانينا

والفجر منبثق شاعت بشائره

والنور مضواءً ، يغزو مرامينا

والورد في جنبات الشام محتفل

والسهل مفروش فلاّ ونسرينا

والعنفوان وقد فارت شمائله



أحيا الفتوة في أرجاء نادينا

والنبع من بردى يحفى بصحبتنا

يوم التلاقي وهل ينسى تلاقينا

خلوا الخيام كما كانت مشرعة

عدنا وما أحلى عود المحيّننا

خلوا السواري للأعلام سامقة

خلوا الحبال وقد أغفت بأيدينا

هذي المواقد قد عادت لصلوتها

يا للقدور إذا أسخت ستعطينا

تلك البروج التي شدنا معانيها

منها استقيناً فأعلينا مبادينا

والنار في سمرٍ أزكت محبتنا

من شعلة المجد كم زانت ليالينا

يا جوقة غنّت ألحان عزتنا

واستنفرت فخراً أحلى الترانينا

نحن الذين إذا هبوا لمأثرة

نلقى الصعاب ولا نخشى الردى

فينا

نحن الأباة وكم جالت مواكبنا

يوم الفخار وكم ذلت

أعادينا

كم من أيادٍ لنا بيضاء ناصعة

نأسو ونسعف ملهوفاً ومسكيناً

في الأربعين وكان الناس في ضنك

هبت طلائعنا تحمي

أهالينا

حتى جلت عنا من بعد خزيتها

جند الفرنجة وازدانت روايينا

هذي المواكب والأرتال أعرفها

قبل الجلاء وقد أهدت قرابيننا

هذي البيارق والرايات تردفها

أفواجنا تترى ، تشدو الألاحينا

عرس الشام وهل في الشام من فرح

من مثل نيسان يستحلي قوافينا

لا غرو أنّ بني الكشاف قد رجعوا

من ابن عشرٍ إلى خمسٍ

وتسعينا

فالعهد مذ رفعوا أوراق زنبقة

يوشي بمكرمة تبقى لتحيينا

واليوم ها عدنا كالصيف في ألقٍ

بعد الربيع وقد كنا كوانينا

يا أمتي ابتهجي بالفتية النجب

تلك الدماء التي تروي الشرايينا

عدنا ألا افتخري واسترجعي زما

أعوامه جعلت منا

نياشينا

واستذكري حباً من أسسوا وبنوا

من أوقدوا شُعلاً ، للحق تهدينا

لو رحلت أذكرهم فردا لما وسعت

أَسْمَاؤُهُمْ كَتَباً ، صَارَتْ

دَوَاوِينَا

/٨ /١

٢٠٠٨



## في مخيم الكشافة

لله أرض بالشّام تجمعت

فيها وفود طلائع الكشاف

بردى يشاظرها الحنان ونبعه

من طبيهم مخضوضر الأعطاف

ما بين أشجار الصنوبر مرتع

يلهون فيه بغمرة الإيلاف

عاشت فيها في الشباب أوبة

أخلاقهم تسمو على الأوصاف

وسماتهم لبّ النظام وطبّعهم

يرقى بحب الخير والأعراف

والصدق والإخلاص يسري منهم

مجرى النجيع الأحمر الشفاف

والجور لو يوما أطلّ برأسه

كانوا عدو الظلم والإجحاف

لا يحملون ضغينةً أو غلظةً

متسامحون بمنتهى الإنصاف

شرعوا لمنهجهم صراطاً قيماً

ينأى بهم عن ضفة الإسفاف



لو أن منهم من تملك زخرفا

تلقاه مقتصدا عن الإسراف

إذ ما دعوا في النائبات تراهم

هبوا إلى الإنجاد والإسعاف

أو كلفوا يوما بحمل أمانة

جعلوا أمانتهم على الأكتاف

لو قال قائدهم : أعدوا . صدقوا

فهم البقية من سنا الأشراف

وهم الصديق إذا أردت صداقة

وهم الإباء برفعة وعفاف

وهم النزاهة والوفاء ، وحبهم

أمسى يطوق مهجتي وشغافي

يارب بارك بالشباب وخلّهم

خير الوريث لشرعة الأسلاف

واحم دمشق وكل أرض حولها

هذا يليق بسدرة الأكفاف



الفرقة ٧٥ المدرسية

# كشافة العرب

شآم اطربي واحتفي بالشباب

وتيهي فخارا فذا الجمع طاب

أطيعي هواك وخلي العتاب

وحيّ جموعاً كمثّل السحاب

أتت كي تجدد عهد العرب

\*\*\*\*\*

فيا شرق خذ بيد المغرب

وعانق أشقاء من يعرب

فذا موكب في صدى موكب

يجدد عهد الشباب الأبي

وفي الشام كان التقاء العرب

\*\*\*\*\*

فمذ طاب للعرب حب الردى

وكانت دمشق هي المنتدى

علونا بلادي بك السؤدد

وها قد بلغنا بك الموعد

لنعلن نحو العدو الغضب

على بردى قد بنينا الخيام

وفي أرضنا لن يحل الظلام

فيا كشف هيا بنا للأمام

ويا موطني بعدنا لن تضام

فنحن شباب نلبي الطلب

١٩٨١/٩/١٥

## نشيد المرشدات

نحن للخير مشينا      نقتفي أسمى

الصفات

نجعل الليل نهارا      ساطعا بالمكرمات

نملأ الكون سرورا      نبتغي رغد الحياة

إن تسل عنا فإننا      نحن نحن

المرشدات

نحن للبذل سعيانا      إن دعينا

مخلصات

للمعالي

نسلك الصعب طريقا

سائرات

دأبنا والتضحيات

نملأ الدنيا عطاء

نحن نحن

إن تسل عنا فإننا

المرشدات



أعمال الريادة برج المخيم



## أغنية العودة

غرد الطير وهام      ثم فوق الغصن نام  
لم يجد في الكون أحلى      من بلادي فأقام  
إن رأيت الأفق يوما      سدّه سرب الرحيل  
أو رأيت الشمس مالت      وانحنت عند الأصيل  
فالشجيرات      ستتمو      والسنونو      سيعود  
إن ضوء الشمس يوما      لم تكبله الحدود

يجمع الشمل الوئام  
عشت يا أرض السلام

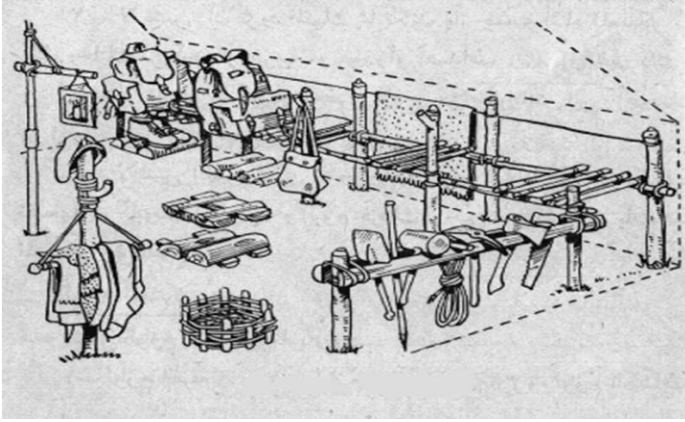
٤ / ٢ /

## حول نار المخيم

نار نار فلنشعلها	ولنجمع للنار الحطب
بعزائنا نولع نارا	ومحبتنا تصنع لها
وشجاعتنا تضرم نارا	فلنجمع للنار الحطب
هيا فلننشد ألقانا	ولنملاً دنيانا طربا
أعدنا للسمر فصولا	و أناشيداً تحيي القلب
فلنبداً بالحب السمر	ولنرقص ولننسّ التعب
نار نار أشعلناها	وجمعنا للنار الحطب

نار وتنير لنا الدرب

نار نار أشعلناها



خيمة المستودع

# الكشاف الأول

كشاف أشبال زهراء ومرشدات

لا نهاب الردى      كشافه

للعلا في الفضا      كشافه

إلى الأمام على المدى      كشافه

نحن جند نخدم الأوطان

نصعد ..... الجبال ..... ونحب نحب

السهول

في الهضاب .... والتلال .... دائماً دائماً

سنبجول

لا نهمل العمل كشافه

لا نعرف الفشل كشافه

في الفرح في الأمل كشافه

نحن جيل كلنا إيمان

١٩٧٥



فرقة أشبال البيروني

هكذا تبقى سوريا

والبنود السامية

كالجبال العالية

والبنود السامية

كالجبال العالية

هكذا نبقى وتبقى سوريا

يا بلادي نحن جئنا نفتديك يا بلادي

من دمانا سوف نروي كل سفح كل وادي

كلنا نذر لأم غالية

هكذا نبقى وتبقى سوريا

## قف تأمل

قف تأمل ما البنود الخافقات

قف تأمل من يقود المعجزات

إنها روح الشباب

إنها ... سرّ الحياة

همة الكشف فاضت

بالأمانى

والعمل

ليس تثنيه الليالي

يعتلي الخطب

الجلل

صادق لو قال قولا

مخلص مهما

فعل

تلك أخلاق الشباب

تلك من أسمى

الصفات



إنها روح الشباب      إنها سر الحياة

قد حببنا الروض منه      مرتعا فيه السرور

عشنا ما بين الجداول      واحتضناها الزهور

وانطلقنا حيث أضحت      تنشد اللحن الطيور

كيف لا نهوى الطبيعة      وهي ينبوع الحياة

إنها روح الشباب      إنها سر الحياة

فوجنا العشرين      هيا للعلا نبني البناء

شامخا نحو الثريا      قاصدا كبد السماء

كلنا نمضي سويا      نملأ الدنيا ضياء

ساعد يبدو فتيا فيه تبنى المعجزات

إنها روح الشباب إنها سر الحياة

١٩٨١



دورة المناهج

قم إلى التدريب في حقل المناهج

واكتسب علما فان البحر مائج

من تعلم ذاك يفهم

كيف يرقى ويحاجج

يا رؤى الكشف كم يبدو فسيخ

فكرك الوثاب والجو مريخ

نير مثل الضحى قول صريخ

من يرد مجدا يكن كالنار مارج

قد فهمنا كيف تزدان العقولُ

بالهدى والعلم نرقى ونصولُ

أزهرت من غرسنا تلك الحقولُ

وازدهت من عزمنا كل الحوائج



نشيد تحت العلم

نبني ونرقى للقمم

تحت العلم نرعى الذمم

نفدي الوطن يوم المحن      مهما غلا فيه الثمن

يا راية الكشاف علي رفرفي

هذي جموع      الحب جاءت تحتفي

غني لنا يا رايتي ثم اهتفي

عاش العلم      عاش العلم

يا فوجنا الثاني إلى أعلى الرتب

إنّا بلغنا في معاليك الأرب

فامضي بنا من فورنا رهن الطلب

تحيا الهمم      تحيا الهمم

يا فوجنا دمت لنا نعم الوفاء

ربيتنا علمتنا معنى العطاء

أخلاقنا إخلاصنا رمز الإباء

أنت الشمم      أنت الشمم

أقوالنا أعمالنا نبع النشاط

صدق وإخلاص وجد وانضباط

هذا تآخي الحب خير الارتباط

قولوا نعم      قولوا نعم

بين الخيام الزرق      نلهو نلعب

يا سعدنا هذا النعيم الطيب

يا نعمه روض      ونعم المشرب

يسقي القيم      يسقي القيم

يا موطني جئناك فاحضنا إذن

نحن شباب دأبنا دفع الوهن

يا أمّتي تبقي على مرّ الزمن

خير الأمم      خير الأمم



نشيد العرفان



كشافةً والله معانا

للمجد نعمر بنيانا

وسنمضي للعز نعلّي

رايات بيض فتانة

إخوان تجمعنا الدرب

وقلوب يغمرها الحب

لخير مشينا للمجد

للعمل المجدي إحسانا

صنعتنا أيدي المعروف

فأغثنا كلّ الملهوف

وفرنا كل المصروف

لنساعد فيه الإنسان

فرقنتا يرعاها المولى

بالعلم تربي أجيالا

أشبال كشافة قادة

أفئدة تعمر إيماننا

أخلاق فيها الإكرام

أعمال فيها الإقدام

نفيك ونسعى يا شام لنوحد فيك الأوطان

١٩٧٥

رسم

بريشة بادن باول



الشموس الساطعة

حيّوا الشموس الساطعة

حيّوا النجوم اللمعة

هَيَّا انشدوا ورددوا

نحيا وتحيا التاسعة

\*\*\*

نحن الشباب المبدع

والمُجتبى والأروع

بالعلم نحن الأرفع

نبني العقول البارة

\*\*\*

الخير فينا فطرة

والجدّ منّا ثورة

والنفس نفس حرة

تردى النفوس الخائفة

\*\*\*

كشافنا أنت الرجا

للجيل أنت الملتجا

من لاذ بالكشف نجا

من مويقات فاجعة

\*\*\*

يا شام يا أرض الفدا

والمنتهى والمبتدى

ما كنت يوما للعدا

إلا المنايا القارعة

\*\*\*

يا أمة العرب ارتقي

من مغربٍ ومشرقٍ

قومي وهيا مزقي

كلَّ الحدودِ المانعة

٢٠٠٧ / ١١ / ١

## الثعلب

أقفز ألعب	ثعلب ثعلب
فلذا أكسب	أبذل جهدي

أكسب حب الكشافين  
ورضا القادة والأهلين  
لتعاوننا وتراضينا      أبذل جهدي فلذا  
أكسب

لذكائي أدعى بالماكر  
ودهائي عفوي الخاطر

لا أخشى في الحق مخاطر      أبذل جهدي فلذا  
أكسب

أكسب شرفاً فيه أباهي  
حباً في مرضاة الله  
لا حباً ببناء الجاه      أبذل جهدي فلذا  
أكسب

## عيد الكشاف

يا كشاف اتهنى اتهنى  
بعيد  
الكشفية  
يوم لطل الفجر وغنى  
أغاني  
الحرية

اجتمعنا على حب جديد

ووجدنا الهدف

بهالعيد

والكشافة إيد بإيد

بالأمة

العربية

رح نمشي على درب الحب

والكشافة قلب

بقلب

وننادي يا ربي يا رب

تخلي

هالكشفية

ما رح منخلي رحلات

ولا حفلات ولا

سهرات

ولا ننسى هالأيامات



الأيام

الهنية

ياربي تمرّ الأيام

وتتحقق كل

الأحلام

وتتجمّع ببلاد الشام

هالحركة

الكشفية



## لنا الخافقات

بذلنا النفوس ولن نستكين  
وجزنا الصعاب حماة  
العرين  
شباب أباة وعزم متين  
وجند تنادوا الحق  
متين

\*\*\*

لنا الخافقات لنا المشرقات  
ومجد لنا من سنا  
الغابرات  
نعيش ونسعى لخير الحياة  
ونورث للكون أسمى  
الصفات

\*\*\*

فكشاف إسمي وباسمي ارتقيت  
ودرب التفاني إليه  
اهتديت  
وأقسمت عهدا به قد وفيت  
فأخلصت لله منذ  
ابتديت  
تلك

١٩٧٨

\*\*\*\*



## المحتوى

(١)	ربيع الكشافة	٧
(٢)	في مخيم الكشافة	١٥
(٣)	نشيد كشافة العرب	٢٠
(٤)	نشيد المرشدات	٢٣
(٥)	أغنية العودة	٢٦
(٦)	حول نار المخيم	٢٧
(٧)	نشيد الكشاف الأول	٢٩

(٨) هكذا تبقى سورية

٣١

(٩) قف تأمل

٣٢

(١٠) دورة المناهج

٣٥

(١١) نشيد تحت العلم

٣٧

(١٢) نشيد العرفان

٤١

(١٣) الشموس الساطعة

٤٣

(١٤) الثعلب

٤٧

(١٥) عيد الكشافة

٤٨

(١٦) لنا الخافقات

٥٠